فكان لهذه الابحاث وقع حسن لدى القرّاء. وقد اجاب المؤلف الى طلبهم فاكتب شكرهم بنشرها على حدة تعميماً للفائدة ل.ش

انفاس الطلّاب في مضمار الكتاب

بقلم تلامذة القديس بطرس بسكنتا (لبنان)

طُبع في المطبعة اللبنانية عند جسر نهر بيروت لبنان (١٩١٢ ص ١٠٣)

بسكنتا من اعلى قرى لبنان وارفعها فوق سطح البحر وقد احبّ حضرة المنسنيور بطرس حبيقة ان يجعل لها مقاماً ادبياً موافقاً لارتفاعها المادي ففتح فيها مدرسةً نجحت بهمّته وقد اتحفنا اليوم ببعض اثارها الطيبة وهو مجموع فيهِ مقالات ادبيّة وفلسفيّة بقلم تلامذتها الادباء. رفعها لمعالي السيد مار الياس بطرس الحويك بطريرك الطائفة المارونيّة فنثني على رئيس المدرسة وتلامذتها النجباء. ونطلب لهم مزيد النجاح ل.ش

شذرات

بطرك مجهول كتب لنا احد القرّاء ما حرفهُ: قد وقفنا في شرطونيّة مارونيّة مخطوطة على كتابة بخط «ايليّا بطرس بطريرك انطاكية» يقول فيها انهُ صار بطريركاً في ١٥ أيار سنة ١٧٤٢ وقد راجعنا سلسلة البطاركة الموارنة المطبوعة فلم نجد لهذا البطرك ذكرًا فنرجو لكم الافادة. امّا الكتابة فهي هذه بحرفها في اوّلها اسم الكاتب مع ختمهِ منقوشًا:

[illegible]

(محل الختم)

لمّا كان تاريخ سنة الف وسبعماية واثنين واربعين في مه (١٢) ايار نهار عيد البشارة انتقل الى رحمة مولانا سيدنا المرحوم مار يوسف البطريرك الانطاكي الماروني ابن المرحوم الشيخ ابو نافوه في دير ريفون في ثالث ساعة من النهار وكان دفنهُ في قرية غوسطا في كنيسة مار الياس كرسي مطرنيته. وفي اليوم الثالث من وفاتهِ اجتمع حضرة اخواننا المطارين المحترمين المطران سمعان والمطران فيلبوس والمطران اسطفان والمطران حنا والمطران جبرائيل والمطران مخائيل في دير مار انطانيوس عين ورقا وبانتخاب عام انتخبوني بطريركًا عليهم انا المحرر اعلاه اسمي وختمي وذلك كان في مه (١٥) ايار نهار الثلاثاء عيد السيدة الملقب بالسنبل. والكهنة

الذين وضعت اليد عليهم بعد ارتقائي الى هذه الوظيفة هم محررون ادناه : اولاً القس مخائيل لوقا القبرصي تلميذ المدرسة الرومانية . ثانياً القس اغناتيوس راهب من شنعير على مزرعة شمعير في بلاد الشوف وذلك في سنة الحجر (١٧٦٣) . وفي اواخر شهر شباط حضرنا الى دير مار موسى الكابن في مزارع كروان واخذنا السكن هناك ورسمنا القس سمعان الذي من مزرعة كفرديان راهب على دير مار يوحنا قتالة تابع دير مار موسى . وفي اربعة من نيسان رسمنا الخوري سليمان كاهن عالي على قرية فنال في بلاد جبيل . وفي السابع عشر من شهر ايار السنة المذكورة رسمنا الراهب يواكيم قساً على دير مار اشعيا . وفي السادس والعشرين من هذا الشهر وهذه السنة المذكورة رسمنا الراهب يواكيم قساً على دير مار اشعيا . وفي السادس والعشرين من هذا الشهر وهذه السنة رسمنا الشد(ياق) موسى قساً على مزرعة راس الحرف في بلاد المتن

(المشرق) الياس بطرس صاحب هذا الخط هو المطران الياس محاسب الذي وردت ترجمتهُ في المشرق سنة ١٩٠٣ (٦ : ٧٨٣) في جملة رؤساء دير ريفون وفي السنة ١٩٠٤ (٧ : ٧٥٠) في اخبار المطران سمعان عوّاد . ومنها يتضح ان الياس محاسب المذكور كان مولدهُ سنة ١٦٨٨ وترأس على دير ريفون ثمَّ سقفهُ البطريرك يعقوب عوّاد على عرقة شرفاً وجعلهُ نائباً بطريركيًّا . فلمَّا توفي البطريرك يوسف ضرغام الخازن في ١٣ ايار سنة ١٧٤٢ انتخبهُ بعض الاساقفة كخلفهِ في الرتبة البطريركيَّة فاخذ يتصرَّف بحقوق منصبهِ السامي ورسالتهُ السابقة تشهد على تصرفهِ . لكنَّ المطران طوبيًّا الخازن اعترض على هذا الانتخاب غير القانونيّ واتَّفق مع مطرانين آخرين ماروني فسرياني فساموا اسقفين بهما بلغ عدد الاساقفة خمسة فعقدوا مجمعاً وانتخبوا طوبيًّا الخازن كبطريرك وحصل بذلك اضطراب عظيم . فلمَّا بلغ الخصام الى رومية ألقى البابا بندكتيوس الرابع عشر الانتخابين بجملتهما ارسلها الى رئيس الاديار المقدَّسة في اورشليم وعيَّن البطريرك سمعان عواد كبطريرك قانوني في تاريخ ١٦ آذار سنة ١٧٤٣ فاذعن الجميع لامر الكرسي الرسولي الَّا انَّ الرسالة البابويَّة بلغت بعد تاريخها بعدَّة اسابيع ولذلك تجد الياس محاسب في كتابتهِ لا يزال يعتبر نفسهُ كبطريرك حتى اواخر ايَّار ولسبب الامر ذاتهِ لم يُدرج اسمهُ في عداد البطاركة (١

نعوة ماسونيَّة فشرت جريدة البرق ورقة نعت فيها محفل صنين بما صورتهُ :

---

١) راجع البولاديوم (Bullarium Pontificium S. Congr., III, 76-91)

الخطب جلل:

هو الحي الباقي

لرملة الفقيد واولادها وذوو القربى والمنتفعون والمعسرة والادنون والمحامون والدجّالون ينعون اليكم بزيد الاسف واللهف عزيزهم وحبيبهم للأسوف عليه كثيرًا المرحوم

محفل صنين

انتقل الى رحمة ربّه (بل الى لعنته) غير مزوّد بالاسرار الالهيّة في الساعة السابعة مساء الجمعة (٢٢ ك ١ ١٩١١) واحتُفل بجنازته في الساعة الثامنة مشيّعًا بالاوفياء والانسباء. لكم من بعده طول البقاء.

وكنّا وددنا لو افادنا الرصيف باي علّة مات المرحوم. وعلى ظننا انّهُ توفّي بالسلّ لانّ صندوق العشيرة قد فرغ مرارًا باختلاس الخزنة لماليّته فلم يجد ابناء الارملة ما يكفي لعلاج السقيم وتطبيبه فمات غير مأسوف عليه. ومن المنتظر القريب ان يُنعى الينا غيره من المحافل الشاميّة والمصريّة اذ لا يمرّ علينا اسبوع الّا ونسمع بسوء حالة احبّا وختوماتهم ما يدلّ على ان الداء عضال وانّ المرضى مشرفون على الموت. فنتحير على من يساكن الموبوئين ان يفارقوهم لئلا يُصابوا بعدواهم

اليهود والدستور في المملكة العثمانيّة. كتبت مجلّة الكلمة (في عدد تش ٢ ١٩١١ ص ٤٢٣) فصلًا تحت هذا العنوان اثبتت فيه ما ذكرناهُ في مقالتنا عن الماسونيّة وهو نفوذ اليهود في تركيا منذ اعلان الدستور فقالت هناك ما نصهُ:

« ان الدستور العثماني ككل دستور آخر خطّتهُ يد الماسونيّة قد منح اليهود حق المساواة. فلم يلبث اليهود في تركيا ان اخذوا يظهرون لدى الملا ماذا يعنون بهذه المساواة. فقبل كل شيء قد انشأوا الى اعلى الوظائف في المملكة. . . ثم لم يمض طويل وقت حتى ظهر ان مديري دفّة جمعية تركيا الفتاة هم يهود. اما الحاخام باشي او رئيس الحاخامات في الاستانة ففي يوم الاحتفال بمرور سنة على اعلان الدستور في المملكة العثمانية اخذ من شدة فرحهِ بالحرية الدستوريّة وعظيم بغضهِ للنصرانيّة يدوس برجليهِ اوراقًا منتزعة من كتاب الانجيل المقدس!

« ويوجه الاجمال ان اعلان الدستور في تركيا قد ملأ قلوب بني اسرائيل اجمعين فرحًا

عليهاً بهذا المقدار حتى انهم اصبحوا كالسكارى لا همّ لهم الّا الانتقام في السرّ والجهر من اخوتهم النصارى ! فاخذوا بواسطة اعوانهم لدى الباب العالي يثيرون كامن البغض بين الاتراك المسلمين وبين سائر الشعوب المسيحيّة في المملكة العثمانيّة وكلّما رأوا ان نيران هذا البغض بين الطرفين يكاد ان يخمد اوارها بادروا وزادوها وقوداً . وما يؤيد لنا هذه الحقيقة هو ان جريدة « التيمس » الانكليزيّة احدى الجرائد المشهورة بمالأتها لليهود واليهوديّة رأت من واجباتها ان تذكّر اليهود بالدور الذي كانوا يلعبونه دوماً في تهييج الاسلام ضد النصارى وباشتراكهم مع الاولين في ذبح الاخرين كفي مذابح سوريّة ومذابح الاستانة ولا سيما في مذابح آدنة ونواحيها . ثم تذكرهم بما استفاده اليهود من وراء هذه المذابح الاخيرة وهو ان اراضي الذين ذُبحوا او هربوا من الارمن قد استملكها احد اليهود انسبّ جاريل وأسكنها بعوداً من روسيا . على ان تظاهرهم الوقح بمناصرة اليهوديّة لم يلبث ان هيج سكان فلسطين ولا سيما الاعراب المسلمين ضد الدولة العثمانية الدستورية وخصوصاً منذ حسب تركيّا القناة التي امست من جرّاء استملاكها للنفوذ اليهودي مكروهة في اكثر انحاء المملكة العثمانيّة . . . وهذا ما جعل جريدة « التيمس » الانكليزيّة المذكورة آنفاً تبادر الى تحذير اليهود في كل مكان ولا سيما في تركيا من وخامة عواقب استمجالهم في التظاهر بمناصرة اليهوديّة ! ولكن قد فات هذه الجريدة وسائر الجرائد التي على شاكلتها ان تلك الامالي اليهوديّة مهما سعى اليهود واحتالوا بواسطة اعوانهم على تحقيقها هيهات ان تتحقق ما دامت الامة اليهوديّة موصومة بوصمة اللعنة الالهيّة »

أسئلة وأجوبة

س سألنا مستفيد من الطائفة المارونية أللحكومة السنيّة او العلمانيين دخلٌ في امر الاوقاف وتدبيرها وهل يستطيع احد ان يقيم دعوى على الموقفين او على الاكليروس بحجّة انّ الاوقاف ليست موافقة لقوانين الشرع وان رئيس الدعوى أيجوز ان يتصرّف بالاملاك او يستثمر باثمارها او ليس هو بالحري ملتزماً بردّها والتعويض عن كلّ الاضرار اللاحقة بها ؟

الاوقاف الكنسيه

ج انهُ من المقرّر في الحقّ القانونيّ وفي المجمع اللبنانيّ (ص ٤٥٤—٤٥٦) انّ الاوقاف هي تحت حكم الاكليروس وحدهُ وليس لاحد ان يتصرّف بشيء منها فيبيع او يرهن او يهب او يؤجر ولو جزءاً منها الّا بحكم الرؤساء الموكول اليهم ذلك وعلى الشروط القانونية المعروفة في الشرع الكنسيّ . اما الحكومة والعلمانيّون فلا دخل لهم في ذلك مطلقاً ما لم يلتجئوا الى الامر الرؤساء الروحيّون وان اقاموا دعوى او اغتصبوا شيئاً من الاوقاف على اي طريقة كانت عُدّوا ظالمين ووقعوا تحت طائلة العقوبات الكنسيّة والتزموا ذمّة بردّ المسلوب والتعويض عن كل الاضرار لـ ش